قالَ الحسنُ بنُ محمّدٍ[١]: أبا عَبْدِ اللَّهِ إنْ شَعْري أكثرُ من ذاك! قالَ: وضربَ بيدِهِ على فَخِذِ الحسنِ فقال: يا ابْنَ أخي كان شَعْرُ النَّبيِّ ﷺ أَكْثَرَ من شَعْرِك وأطيبَ[٢].

٤٣٥ ـ باب مَنْ كَرِه أن يَقْعُدَ ويقومَ له النّاسُ

٩٦٠ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن الأعمش، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ قال: صُرِعَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ فَرَسٍ بالمدينة على جِذْعِ نَخْلَةٍ[٣]، فانفكَّتْ قَدَمُهُ، كُنَّا نَعُودُه في مَشْرَبةٍ[٤] لعائشةَ رضي الله عنها، فأتينَاهُ وهو يصلِّي قَاعِداً، فصلَّيْنَا قِيَاماً، ثم أتينَاه مرَّةً أُخرى وهو يُصلِّي المكتوبةَ قَاعِداً، فصلَّينا خلفَهُ قِيَاماً، فَأَوْمَأَ إلينَا: «أنِ اقْعُدُوا»، فلمَّا قضَى الصَّلَاة، قال: «إذا صلَّى الإمامُ قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً، وإذا صلَّىٰ قائِماً فَصَلُّوا قِياماً، ولا تقُومُوا والإمامُ قَاعِدٌ؛ كما تفعلُ فارسُ بعُظَمَائِهِمْ»[٥].

٩٦١ ـ قال[٦]: ووُلِدَ لغلام[٧] من الأَنْصَارِ غلامٌ، فسمَّاه محمَّداً، فقالتِ

---

(١) هو الحسن بن محمد ابن الحنفية، أبو محمد المدني.

(٢) أخرجه البخاري (٢٥٢)، ومسلم (٣٢٩)، وابن ماجه (٥٧٧)، وليس فيه قصة الضرب اهـ. وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٣) أي: سقط على الأرض ـ ﷺ ـ وذلك في ذي الحجة ـ سنة خمس من الهجرة اهـ. الجيلاني (٢/ ٣٣٧).

(٤) المشربة: الغرفة.

(٥) أخرجه مسلم (٤١٣)، وأبو داود (٦٠٢)، وانظر: الحديث المتقدم برقم (٩٤٨).

(٦) القائل: جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٧) في طبعة الألباني تصحيح إلى: «لفلان»، وبيِّن أن الأصل «لغلام» وقال وهو خطأ ظاهر!! وفي النفس من السياق شيء، ولم أجده في مصدر آخر لتقويمه!! اهـ. بينما هو في البخاري ـ كما سيأتي في التخريج ـ وهو من رواية جابر رضي الله عنه. رواه البخاري (٣١١٤): «وُلِد لرجل..» و(٣١١٥): «ولد لرجل...» ا.هـ وكذلك هو عند معمر في الجامع (١١/ ٤٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٧) وأحمد في المسند (٣/ ٣٦٩) ا.هـ. وكلمة «غلام» تحتمل لأن من معانيها: الفَتيُّ من الرجال =

الأَنْصَارُ: لا نُكنِّيْكَ برسولِ اللَّهِ. حتَّى قَعَدْنَا في الطَّريق نسألُهُ عن السَّاعَةِ؟ فقال: «جئتُمُونِي تَسْأَلُونِي عنِ السَّاعَةِ؟» قُلْنَا: نعَمْ. قالَ: «ما مِنْ نفسٍ منفُوسَةٍ[١]، يأتي عليهَا مائةُ سنةٍ». قُلْنَا: وُلِدَ لفلان منَ الأنصارِ غلامٌ فسمَّاهُ محمّداً، فقالتِ الأنصارُ: لا نُكَنِّيكَ برسولِ الله. قال: «أَحْسَنَتِ الأنصَارُ؛ سَمُّوا باسْمِي، ولا تَكْتَنُوا بكُنْيَتِي»[٢].

٤٣٦ ـ باب [إحاطة الرجال بالرجل][٣]

٩٦٢ ـ حدَّثنا عبدُ العزيز بنُ عبد الله قال: حدَّثني الدَّراوَرْدِيُّ، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بن عبدِ الله: أنّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ في السُّوقُ داخلاً من بعضِ العَاليةِ ـ والنَّاسُ كَنَفَيْهِ[٤] ـ فمرَّ بِجَدْيٍ أسَكَّ[٥]، فَتَنَاولَهُ فأخذَ بأُذُنِه، ثم قال: «أيُّكُمْ يُحِبُّ أنَّ هذا لهُ بِدِرْهَم؟». فقالُوا: ما نُحِبُّ أنَّه لنا بشيءٍ، وما نَصْنَعُ به؟ قالَ: «أتُحِبُّونَ أنَّه لَكُمْ؟». قالُوا: لا ـ قال ذلكَ لهم ثلاثاً ـ فقالُوا: لا واللَّهِ لو كانَ حيّاً لكانَ عَيْباً فيهِ أنّه أسكُّ ـ والأسَكُّ الذي

= ـ كما تفيد عبارة الهروي في «غريب الحديث» (١/ ٨٤) وأصل الكلمة يدل على مجاوزه الحد، ومنه: اغتلام البحر، إذا اضطربت أمواجُه. فهو يدل على ما بعد مرحلة البلوغ ا.هـ انظر النهاية (غلم) فاللغة تحتمل لفظة الأصل.

(١) منفوسة: فيها حياة ونَفَس، أي: مصنوعة مخلوقة ـ كما قال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٤٩٦) ـ.

(٢) أخرجه البخاري (٣١١٤ـ ٣١١٥)، ومسلم (٢١٣٣) وليس فيه سؤال الساعة وانظر التعليق قبل الذي قبله.
وأخرجه مسلم (٢٥٣٨) عن جابر من «تسألوني... سنة». وأخرج نحوه أبو داود (٤٦٩٤)، والترمذي (٣٣٤٤) عن علي رضي الله عنه، وهو عند أحمد والبزار وأبو عوانة أيضاً.
وانظر: الحديث المتقدم برقم (٨٤٢) فهو هو.

(٣) جاء هذا الباب في الأصل هملاً من الترجمة.

(٤) كَنَفَيْه: حوله.

(٥) أَسَكّ: لا أذنان له، وسيأتي شرحه في الحديث نفسه.